

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



الميدان : العلوم الانسانية و الاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية
الموضوع

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية

تخصص علم الاجتماع الاتصال

تحت اشراف الدكتورة:

زيناح سعيدة

اعداد الطالب :

شويرب محمد الصديق

السنة 2019-2020 الجامعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهّد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .. محمد. الصديق شويبيب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 553781 الصادرة بتاريخ

: عن دائرة : .. الأغواط .. ولاية .. الأغواط ..

رقم التسجيل : .. 553781 / 14331 ..

التخصص : .. علم الاجتماع ..

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : .. تأييد مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات

الزوجية في الأسرة

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدني الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في : 2020.09.09

توقيع الطالب (ة):



كلمة شكر

قال الله تعالى "وإن شكرتم لأزيدنكم"

ومن هذا المنطق نشكر الله تعالى ونحمده حمدا طيبا على توفيقه لنا ومدته لنا بالعون والصبر لإنجاز هذه المذكرة التي نتمنى أن يكون فيها فائدة لكل من اطلع عليها فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله تعالى ولي التوفيق ، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى دكتورة سعيدة زيزاح وإلى جميع دكاترة وطاقم قسم علم الاجتماع كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخاص إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد .



إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر على
سراج الأمل أُمي الحبيبة التي علمتني الإرادة والصبر فعلمتني معنى التحدي والنجاح
أطال الله عمرك.

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أعظم الرجال أطال الله في عمره «أبي
العزیز».

إلى الدكتورة العزیزة س. زیزاح

إلى إخواني الأعزاء عبد الفتاح و عبد الرحمان و طیب

إلى أختي الحبيبة اسمی ام الخير

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب.

إليك أنت أيها القارئ...

إلى الذين نجدهم ونعرفهم مكانتهم ليست بين الأسطر والصفحات لأن مقامهم أجل

وأعلى فالقلب سكناهم الذكرى ذكراهم والقلب لن ينساهم.

الفهرس

صفحة	الموضوع
	شكر وعرافان
	الإهداءات
	ملخص فهرس المحتويات
09	مقدمة
	الفصل تمهيدي : الإطار النظري المنهجي للدراسة
12	اولا: الاشكالية
14	ثانيا : الفرضيات
15	ثالثا : اسباب اختيار الموضوع
15	رابعا: أهمية الموضوع
16	خامسا : أهداف الدراسة
17	سادسا : تحديد المفاهيم
20	سابعا : المقاربات السوسولوجية
21	ثامنا : الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي
25	تمهيد
26	اولا : تعريفه مواقع التواصل الاجتماعي
26	ثانيا : مفهوم مواقع التواصل
27	ثالثا : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
28	رابعا : اهم انواع مواقع التواصل الاجتماعي
30	خامسا : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
32	سادسا : مواقع التواصل الاجتماعي في الدول الغربية و العربية و الجزائر
38	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الزواج	
40	تمهيد
41	أولا: الزواج
48	ثانيا: العلاقة بين مواقع تواصل و العلاقات الزوجية
53	خلاصة الفصل
الفصل الرابع الجانب الميداني للدراسة	
59	تمهيد
60	اولا: الاجراءات المنهجية للدراسة
61	ثانيا : منهجية البحث وتقنيات جمع البيانات
الفصل الخامس عرض وتحليل نتائج الدراسة	
65	اولا : عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة
69	ثانيا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
72	ثالثا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
75	رابعاً : نتائج الفرضيات
77	خاتمة : الاستنتاج العام
79	خاتمة
82	الملاحق
86	المراجع

المقدمة

مقدمة :

شهد القرن الواحد والعشرين والسنوات الأخيرة تطورات مذهلة في عالم الاتصال والمعلومات، وعرف الإنسان في هذا القرن وسائل اتصال جديدة في ساحة الاتصال الجماهيري مثل الانترنت ودخول الهواتف النكية واللوحات الإلكترونية ومختلف أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث أدى هذا الانفجار التكنولوجي السريع الى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة ، وبدأت اثار هذه التغيرات على مستوى الأفراد والجماعات، وليس هذا على المستوى المحلي وانما يتعدى ذلك إلى المستوى العالمي ، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية وأحدثت بذلك زخما اعلاميا واجتماعيا كبير، ولعلى ابرز الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في ذلك ما بات يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر وغيرها) والتي احدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل حتى في نتائج وتأثيرات هذا الاتصال.

أصبحت لتكنولوجيا الاعلام والاتصال اليوم بالنسبة للمجتمعات ذات أهمية كبيرة وضرورة بعد أن ارتبطت بها، واعتماد هذه المجتمعات على خدماتها في كل مجالات حتى وصلت التكنولوجيا الى حياتنا بشكل كبير أينما ومن هنا أتت أهمية التكنولوجيا بل بضرورتها، الملحة في عصرنا الحالي. ومن تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة مواقع التواصل الاجتماعي ، التي أخذت في التطور والانتشار إن يستخدمها أفراد المجتمع لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة للحياة العضوية حيث لعبت من دون شك دورا مهما في التأثير على ثقافات الكثيرة من الشعوب، فكانت هناك تأثيرات ايجابية وأخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع. وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة ويصل الى الأسرة والزوجين وهم من ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، كما أتمم مدرسة الاجتماعية الأولى، حيث تصبغ سلوكهم بصيغة اجتماعية، وتشرف الأسرة على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه، فهي كذلك الوحدة الأساسية في بنيان المجتمع، أي أنه يمكن القول أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار استخدامها بين أفراد والأسر وله علاقة بين الزوجين، وهذا ما جعلنا نهتم

بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى خمسة فصول، فصل الأول إطار منهجي والفصل الثاني والثالث فيه إطار النظري والفصل الرابع و الخامس إطار الميداني. فبنسبة إلى الفصل الأول وهو الإطار المنهجي يحتوي على ثمانية عناصر: أولاً: الاشكالية الدراسة، ثانياً الفرضيات الدراسة، ثالثاً اسباب اختيار الموضوع، رابعاً أهمية الدراسة، خامساً أهداف الدراسة، سادساً تحديد المفاهيم، سابعاً الدراسات السابقة، ثامناً مقارنة السوسولوجية.

اما بالنسبة لفصل الثاني إطار النظري يتكلم على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يحتوي على اربعة عناصر: تضمن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها.

الفصل الثالث كذلك اطار نظري وتتكلم على الأسرة والزواج. أولاً: الأسرة و تحتوي الى خمسة عناصر: أهمية الأسرة، خصائص الأسرة، و ضائف الأسرة، أنماط الأسرة، المراحل الأسرة. ثانياً: الزواج و يحتوي الى خمسة عناصر؛ تعريف الزواج، الأشكال الزواج أهداف الزواج وظائف الزواج أدوار الزواج. و اخير التطور الايجابي والسلبي الآثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية.

أما بنسبة للفصل الرابع فهو جانب الميداني للدراسة الميدانية لعينة من الزوجين . و يحتوي على: مجالات الدراسة، عينة الدراسة، وأخير تعرضنا لخاتمة تناولت فيها الآثار التي تنعكس على العلاقات الزوجية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

اما بالنسبة للفصل الخامس فقد خصصناه لعرض و تحليل النتائج .

الفصل الاول :

الإطار النظري لمنهجية الدراسة

اولا : الإشكالية

ثانيا : الفرضيات

ثالثا : اسباب اختيار الموضوع

رابعا : اهمية الموضوع

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : تحديد المفاهيم

سابعا : المقاربات السوسولوجية

ثامنا : الدراسات السابقة

اولا : الإشكالية:

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وهو في عملية إتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر فقد عرفت المجتمعات الانسانية الاتصال وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية وتسكن الكهوف والجبال وبتقدم العصور لم يستطع الانسان الاستغناء عن الاتصال، بل إزدادت الحاجة إليه فليس الاتصال وليد اليوم ،بل هو عملية قديمة قدم الإنسان، منذ ان وجد الانسان على سطح الأرض حاول التفاعل والتواصل مع الآخر بفطرته ، لأن الإنسان إجتماعي بطبعه ، لكن في ظروف مختلفة، وزمن اخر.

ويشهد العالم اليوم تطورا واتساعة عظيمة في العديد من المجالات التي غيرت ملامح العالم، وأصبح أسهل وأكثر تطورة، من ذي قبل لاسيما في مجالات التواصل المرئي والمسموع. ووسائل الاتصال التي لم تعد مقتصرة على الفرد إذ أنها أصبحت تشمل الأسرة ؛ حيث ان الزوجين و الأسرة كانت من اكثر النظم الاجتماعية تأثرا وتأثر بها حدث من تغيرات في جميع المجالات خاصة في الاونة الاخيرة في مجال التكنولوجيا الاعلام والاتصال بكل انواعها حتى اصبحت ضرورة من ضروريات العصر الحديث بالمقارنة مع دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة ، مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي تكلم عنها "مارشل ماكلوهان" وقال بان وسائل الاعلام والاتصال الالكترونية ساعدت على انكماش الكرة الأرضية وتقلصها من حيث الزمان والمكان حيث سمية بالقرية الكونية.¹

فمع نهاية و بداية الألفية و عن طريق امكانية الترابط و خلق نسيج متلاحم من شبكات الحسابات الآلية ظهرت الانترنت لتغطي الكرة الأرضية بأكملها حيث تعتبر الانترنت من بين اكثر الظاهر التكنولوجية تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في شتى الاماكن من العالم من خلال بناء علاقات اجتماعية الافتراضية

¹ ابراهيم محل الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع الموسعة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع بيروت لبنان

. ولقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الزوجين في الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بنية المجتمع كما يعرفها كونت الأسرة " بانها الخلية الأولى لجسم المجتمع وانها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وانها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد¹ ..

حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الانسان وثقافته كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الزوجية اما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور الى شبكات الانترنت التي فتحت مجال امام انماط التواصل الحديث (فرد والة) داخل الزوجين التي تستخدمها لاشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية فهناك من يعتبرها كمصدر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الحوار بين الزوجين ، وهناك من يستخدمها قصد التسلية والترفيه وتحقيق الاسترخاء واخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي الى العزلة ، حيث تكلم دور كايم عن مفهوم وقال انها تعني انعدام قواعد ومعايير السلوك الواضحة اللاقانون ولا قاعدية وتتم جميعها عن التركيب الذي يؤدي إلى حالة اللانظام او اللاقانون والى افتقار مفهوم السلوك الى القاعدة والمعياري التي يمكن من بناء عليها قياس او تمييز السلوك السوي عن السلوك غير السوي² .

و الأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي احدث تحولات عميقة داخلها، وهو ما يظهر حاليا في مختلف التغيرات لاتي مست الأسرة الجزائرية الحديثة والتي اصبح ازواجها وأبنائها يقضون ساعات أمام مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تعد وخدماته التي لا تحصى ففتقرت الدفء العائلي والعلاقات بين الأزواج واصبح تواصل بينهم يقتصر على الجمل

¹ د. محمد منير حجاب نظريات الأتصال دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 23

² الدخيل عبد العزيز عبد الله، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، السعودية ، ط1، 2006، ص 122.

القصيرة التي تقتضيها الضرورة ، فعوض ان يتحاور الأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشاكلهم الحياتية والعاطفية يفضلون التوجه الى مواقع التواصل الاجتماعي .

وكذلك نفس الشيء بنسبة للأسرة المحلية الأغواطية اثر فيها هذا الغزو التكنولوجي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي حيث حدث تغير كبير في مجتمعهما خاصة العلاقة بين الزوجين وكان البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي افضل من العالم الواقعي مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في العلاقات الزوجية في الأسرة ، والعادات التواصلية للأفراد وانماط السلوك لدى شرائح واسعة في محيط الأسرة .

وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل المركزي التالي :

كيف تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية في مدينة الأغواط ؟

الأسئلة الفرعية :

1. مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية ؟
2. هل كثرة المشاكل الزوجية لها العلاقة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ثانيا : الفرضيات :

3. تؤثر مواقع التواصل على العلاقة الزوجية في الاسرة

الفرضيات جزئية :

1. تآثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الاسرة
2. كلما كان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة عند الزوجين كلما زادت المشاكل بينهما

ثالثا : اسباب اختيار الموضوع :

توجد عدة أسباب لاختيارنا موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية ، حيث نتناول سببين هامين ذاتي واخر موضوعي .

1) الأسباب الذاتية : وتتمثل في

- درفنا الذاتية ورغبنا في البحث حول موضوع ومتابعته باستمرار .
- الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية والبحثية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الزوجين في محيطهما الأسري.

2) الأسباب الموضوعية :

- انتشار ظاهرة مواقع التواصل؟؟ العلاقة الزوجية في الاسرة
- التعرف على الآثار السلبية والايجابية مواقع التواصل على العلاقات الزوجية
- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية .

رابعا : اهمية الموضوع :

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية العلاقة الزوجية التي تعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ، فمنذ ظهور البشرية حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف اشباع احتياجات الزوجين وتثبيتهم حتى يكونوا أفراد فاعلين في المجتمع ، وتعد العلاقات الزوجية القائمة بين افراد الأسرة من أهم العوامل النجاح الحياة ، الزوجية وقيام الاسرة بوظائفها على أكمل وجه من جهة ومن جهة أخرى من اهمية التكنولوجيات الإعلام والاتصال بصفة عامة و مواقع التواصل

الاجتماعي بصفة خاصة والتي اصبحت ضرورة حتمية لدى كل الزوجين لإشباع حاجيات توفرها هذه الشبكة .

خامسا : أهداف الدراسة :

1) اهداف علمية :

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الأسرة
- معرفة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسرة الأغوطية

2) اهداف عملية :

- زيادة التعرف والتحكم في الاجراءات المنهجية والقيام بالبحوث الميدانية من خلال التعود على تقنيات البحث في علم الاجتماع والاتصال
- التعرف على مختلف الطرق عرض النتائج وتعليمها وتفسيرها (دراسات سابقة)

سادسا : تحديد المفاهيم :

1 - مفهوم التأثير:

التأثير: هو ما يطرأ على سلوك متلقي الرسالة الاتصالية من تغير اذ تلفت الرسالة انتباهه فيدرك معناه ويتعلم منها، فيتغير اتجاهه وسلوكه القديم الى اتجاه وسلوك جديد .

ويعرفه " ديمون": بانه ما يحدث من استقرار او تعديل أو تحويل في مسار الرسالة الاتصالية وهو ما ينعكس على السلوك النفسي والاجتماعي للمتلقي وقد يظهر هذا الأثر انيا او تدريجيا وهو ما يصعب قياسه لدى الباحث.¹

التعريف الاجرائي:

التأثير هو ملامح التغير الحاصلة في مجتمع المتلقين من جراء تلقيهم الرسالة، وقد يكون هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا كما تتدخل في نوعية التأثير عوامل كثيرة مرتبطة بالبيئة الجغرافية والاجتماعية والأسرية. ونقصد به تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الاسرة.

2 - مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات والتقنيات الحديثة القائمة على شبكة الانترنت، من أجل خلق التواصل الاجتماعي الاليكتروني والافتراضي.

وهناك تعريف اخر يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها، بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي

¹ خلاف جلول سوسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير قسنطينة 2006، ص 6-7 |

اليكتروني مع أعضاء آخرين، لهم نفس الاهتمام وسميت اجتماعية لأنها تتيح فرصة الحوار والتواصل بين الافراد سواء في المجتمع المحلي او غيره.¹

التعريف الإجرائي:

ونقصد بها تقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، خاصة الفيس بوك والذي يعتبر وسيلة الاتصال الأولى في العالم العربي و دول العالم .

3 - الزواج :

لغة:

من بين التعاريف الزواج هو الازدواج والاقتران والارتباط كما في قوله تعالى : "واذا النفوس زوجت " التكوير 7، أي قرنت ونظراتها ..

اصطلاحا :

منها " انه عقد منظم ومشاركة بين رجل ومراة ، يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات بين الطرفين².

اجرائيا:

الزواج هو علاقة مقدسة بين رجل ومراة ويجب أن تبني هذه العلاقة على أساس متين وقوي ويسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم ويجب أن يفهم كل منهما الطرف الاخر وذلك لتكون حياة الزوجية سعيدة وخالية من المشاكل التي تنتج عادة من اختلاف في وجهات النظر او عدم قدرة احد الأطراف على فهم الاخر.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة 2010 م، ص 06.

² غريسيري يمينة ، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2012، ص11

سابعا : المقاربات السوسولوجية :

التغير الاجتماعي : يعرف مصطلح التغير الاجتماعي بمفهوم مرتبط بعلم الاجتماع والذي يشير إلى التغير المستمر في المجتمع بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية¹.

نظرية التغير الاجتماعي : اهتم مجموعة من الفلاسفة وعلماء الاجتماع بوضع نظريات تهتم بدراسة التغير الاجتماعي وتأثيره على المجتمعات :

نظرية التغير الاجتماعي للفيلسوف كنت : يرى بان نظرية التغير الاجتماعي انها كل تغير يحدث داخل المجتمع يجب ان يمر بمجموعة من المراحل والخطوات حتى يتم تحقيقه بشكل صحيح وحتى يتحول من حالته الأولية الى الحالة العمومية والمقبولة بين كافة الناس بما نظرية العالم والفيلسوف العربي ابن خلدون : والذي يرى بنظرية أن أي تغير يحدث داخل المجتمع يدل على التقدم والرقى البشري²

اهمية عدة نظريات سوسولوجية بفحص وتحليل وتفسير صور ونماذج التغير الاجتماعي القائمة داخل الأسرة وعلاقات الزوجية كجماعة او كوحدة اجتماعية مستقلة . ومن هنا موضوعنا تبني نظرية التغير الاجتماعي يعني تغير الاختلاف ما بين الحالة القديمة إلى حالة جديدة على بناء مجتمع ووظائفه وادواره أي مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الزوجين داخل الأسرة من الممكن انها كانت هناك مودة والاستقرار داخل الأسرة بين الزوجين حتى تغيرت الأحوال والأوضاع مما تنتج مواقع التواصل من مشاكل واضطرابات في العلاقات الزوجية وبالتالي الجزء اثر على الكل اي ان عامل مواقع التواصل اثر على بناء حياة زوجية جديدة ومتغيرة داخل الأسرة .

¹ د. احمد زكي بدور معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، 2004، ص 382

² محمد عاطف التغير الاجتماعي والتخطيط دار المعارف ، ط2، القاهرة 2006، ص25

ثامنا : الدراسات السابقة :

دراسة الاولة بعنوان :

" تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية " وكان تساؤلها الرئيسي كالاتي :

- ما تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية في الجزائر ؟

تساؤلات الجزئية للدراسة :

- ماهي أهمية استخدام الأسرة التبسية شبكة الانترنت ؟

- ماهو اثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية ؟

- ماهو اثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية ؟

اما عينة الدراسة فكانت القصديية ،اما بنسبة لمنهج الدراسة فاستعمل المنهج الوصفي ، وادواته

جمع البيانات فلقد تطلبت هذه الدراسة استخدام استبيان .

نتائج الدراسة :

- اهمية استخدام الأسرة التبسية شبكة الانترنت

- اثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء و الأبناء في الأسرة التبسية¹

¹ بوهلال احلام ، تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية لعينة من الأسر بمدينة تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة
ماستر . م. د. " تخصص رسائل اعلام ومجتمع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية (جامعة العربي التبسي تبسة
2015-2016)

الدراسة الثانية بعنوان :

استخدام الفايسبوك وأثره على التفاعل الاسري لدى الشباب الجامعي " . طلبة جامعة الأغواط ،" و

كان تساؤلها الرئيسي كالاتي :

- هل استخدام الفيس بوك يؤثر على التفاعل الاسري لدى الشباب الجامعي ؟

طلبة جامعة الأغواط نمونجا

تساؤلات الجزئية للدراسة :

- ماهي وضعية الانترنت في الجزائر ؟

- من هم مستخدموا الانترنت في الجزائر ؟

- ماهي الصعوبات التي تعترض الانترنتيين الجزائريين ؟

اما عينة الدراسة فهي غير احتمالية تتكون من 176 مفردة من بين رواد مقاهي الانترنت والميدياتك.

نتائج الدراسة :

1. أن الذي يستخدم الانترنت اصبح قليل الكلام مع الأسرة كثير التفكير

2. تطور مضمون النقاش داخل الأسرة أهمية شراء حاسوب آلي وهذه يمكن اعتبارها اثار

نفسية اجتماعية .¹

¹ بوطرفاية بلقاسم ميلودية عزوز استخدام الفايسبوك وأثره على التفاعل الاسري لدى الشباب الجامعي طلبة جامعة الأغواط، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في في علوم الأعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الانسانية (جامعة عمار ثلجي الأغواط ، 2015-2016)

التعليق على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة تراثاً علمياً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء في إنجاز أي دراسة أو بحث علمي، ويمكن أن يساعد ذلك في بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها وفي تزويد الباحث بالعديد من الأفكار والأدوات والاختبارات التي يمكن الاستفادة منها في إجراءات حل المشكلة والتعرف على الكثير من المراجع والمصادر الهامة وتوجيه الباحث إلى حل مشكلته مع تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثون اللذين سبقوه .

ولا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين، أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون إذا كانت تتعلق بموضوع بحثهم، وتساعدهم من خلال النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثون .

ومن خلال هذه الدراسات السابقة التي اعتمدت في الدراسة يلاحظ أنه، قد تناولت إلى حد ما عدة جوانب أساسية، من موضوع دراستنا، وبالتالي فقد أشارت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على الأفراد والعلاقات الاجتماعية والأسرية، بالإضافة إلى تداعياتها وتأثيراتها على العلاقات الزوجية .

نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة :

- الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيما يخص الأسرة و مواقع التواصل الاجتماعي
- الاستفادة أيضاً من الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

تعريفه مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

اهم انواع مواقع التواصل الاجتماعي

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي في الدول الغربية و العربية و الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

افسح علم الاتصال الطريق أمام الباحثين في شؤون السلوك الإنساني وكان علم من العلوم الانسانية فالمفهوم العام للاتصال هو ارتباط عنصرين أساسيين هما المصدر والمستقبل، اما طريقة هذا الارتباط فهناك تشعب كبير في المناهج التي تصور ماهية ذلك الاتصال، فسوف يستمر التشعب ما دام التطور التقني والتطورات الاجتماعية نتيجة الحراك المعرفي المتسارع . خاصة بما بات يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، التي كسرت حاجز الزمان والمكان، وانتشرت بين مختلف الفئات الاجتماعية، لذا ارتأينا أن نخصص فصلا بعنوان مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التعرف على جوانب هذه التقنية الحديثة بصفة عامة واثار مواقع التواصل الاجتماعية بصفة خاصة.

1 - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير هذا المصطلح " وسائل التواصل الاجتماعي " إلى استعمال التكنولوجيا في عملية تحويل الاتصالات من مجرد اتصالات عادية إلى تفاعل على كافة المستويات والصعد، وقد تم تعريفها على انها عملها على وجود شبكة الإنترنت، والتي يتم بناؤها على القواعد والاساسات التطبيقات التي تعتمد في التكنولوجيا.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجيا مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

2 - مفهوم مواقع التواصل:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها . والشبكات الاجتماعية هي مواقع التي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيا الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم من بعد دون قيود، عرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة.

وسائل التواصل الاجتماعي له العديد من المصطلحات منها: (موقع الشبكة الاجتماعية- وشبكات - الشبكات الاجتماعية- ومواقع التواصل الاجتماعي)، وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب¹.
مصطلح التواصل الاجتماعي: هو التواصل مع عدد من الناس مثل الأصدقاء أو الأقارب أو الزملاء عن طريق مواقع الكترونية توفر سرعة انتقال المعلومات في نطاق شبكة معينة في نطاق الانترنت².

3 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر اوائل التسعينيات من القرن الماضي، البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، حيث صمم (صمم راندي كونرايز) موقعاً اجتماعياً لتواصل مع اصدقائه وزملائه في الدراسة وهذا في بداية سنة 1995 م.

وبهذا الحدث سجل اول موقع تواصل الكتروني افتراضي واطلق عليه صاحبه اسم (classmates . com) ثم بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار فظهر موقع (com .sixdegrees) عام 1997م من اجل وضع ملفات شخصية وخاصة بين المستخدمين ،ثم تبعه موقع اخر في عام 2004م وهو موقع (com .my space) ثم تبعه موقع فيس بوك في نفس السنة وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات، وبعد ذلك توالى مواقع التواصل الاجتماعي في الانتشار وتشعبت ادواتها وتقنياتها³.

¹ الدكتور محمد جابر خلف الله [http : // kenanaonline . com](http://kenanaonline.com)

² خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1، 2013، ص 24.

³ د. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1436 هـ / 2015 م ص 18 / 19

4 - اهم انواع مواقع التواصل الاجتماعي:

- فيس بوك: face book

هي شبكة اجتماعية لقيت قبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا فئة الشباب في جميع انحاء العالم، وكانت بداية نشأتها في عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرغ)، فتخطت شهرتها حدود الجامعة الأمريكية، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على مجموعة من الزوار الى غاية 2007م، حيث فكر القائمون على الموقع في امكانية تطويره مما ساهم في شهرة هذه الشبكة الاجتماعية لتجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية الى كافت انحاء العالم، وبلغ عدد المسجلين في عام 2010م النصف مليار شخص، وهي الان اشهر شبكة اجتماعية في العالم وعدد المستخدمين اكثر من مليار شخص.

- تويتر: twitter

احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية، في العديد من البلدان واخذ تويتر اسمه من تويت الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمزا له، ويعلم هذا الموقع خدمة مصغر تسمح للمغردين بإرسال رسالة نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا . ت الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب على تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات.

وكانت بداية ظهور الخدمة المصغرة تويتر عام 2006 عندما أقدمت شركة (اوب فيوس) obvious الأمريكية على اجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم اتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخيمة لعامة الناس في أكتوبر في نفس العام، ومن ثم اخذا هذا الموقع في

الانتشار باعتباره خدمة حديثة، بعدها قامت الشركة بإطلاق اسم تويتر على هذه الخدمة وذلك في ابريل عام 2007م¹.

- اليوتيوب : You tube

هو موقع من متفرع من قوقل يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك اعداد كبيرة من الأشخاص الذين يمتلكون حساب فيه، ويزوره الملاين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن المشاهد من الحصول عليها .

وتأسس موقع اليوتيوب عام 2005 م في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف كل من تشاد هارلي، (ستيف تيشن)، وجاود كريم وهم موظفون سابقون في شركة bay bal ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من الافلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت شركة قوقل مؤخرا بشراء الموقع مقابل 1 . 65 مليار دولار أمريكي، واصبح اليوتيوب عام 2006م شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) والشهرة التي وصل اليها تعتبر مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة، الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه ، حيث اصبح اليوتيوب اكبر مستضيف للأفلام الفيديو، سواء كانت على الصعيد الشخصي او عبر شركات الانتاج

- الواتساب : whats app

انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي. ويسهم "الواتس آب" كذلك في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والارشاد.

¹ نفس المرجع السابق، ص 63-64.

- الانسغرام: **instagram**

كانت بداية الانستغرام عام 2010م وهو عبارة عن تطبيق يعزز الاتصالات السريعة، وارسال الصور والتعليقات، وهو من المواقع التي اكتسبت شهرة واسعة خاصة على المستوى الفردي. ومن بين خدمات الانستغرام خدمة الاتصالات السريعة، وارسال الصور والتعليق عليها او تسجيل الاعجاب وغيرها.

- المدونات:

تعنى بمج لكلمتي "سجل" و "الويب" بالإنجليزية، وهي نوع من المواقع الالكترونية أو جزء من احد المواقع الالكترونية، وتكتب فيها التدوينات لنقل الاخبار أو التعبير عن الافكار وتسجيل المنكرات، ويتولى صاحب المدونة ادارتها وازافت النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من الصور والمقاطع الصوتية والمرئية، ونشر التدوينات في المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة، مع ارشفتها اليا حسب تاريخ النشر¹.

5 / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن اهمية وسائل التواصل الاجتماعي في اتاحة المجال أمام الإنسان من اجل التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الآخرين، خاصة مع وجود حقيقة علمية تؤكد أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الاخرين ولايمكن أن يعيش في عزلة عن المجتمع، وقد اثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الانسان لايستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الاخرين، لذلك فإن هذه الحاجات تفرض عليه العيش مع الاخرين ومع الابتكار والتطور اصبح الانسان يستطيع يتواصل مع الاخرين بكل سهولة بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتي من خصائصها انها :

¹ نفس المرجع السابق ص 63/65

-شاملة:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية، يستطيع شخص من الغرب ان يتصل بشخص من الشرق بكل سهولة .

- التفاعلية:

يصبح الفرد فيها مستقبلا ومرسلا، وهو في نفس الوقت قارئ وكاتب ومشارك فهي عكس الاتصال التقليدي في الاعلام والصحف.

- تعدد الاستعمالات:

سهلة ومرنة ويمكن لطالب أن يستعملها في التعليم ويمكن للعالم أن يستخدمها في نشر علمه وتعليم الناس، والكاتب النشر مقالاته والتواصل مع القراء، وافراد المجتمع للتواصل

- سهولة الاستخدام:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ببساطة اللغة بالإضافة إلى استخدام الرموز التعبيرية والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الاخرين .

- اقتصادية في الوقت والجهد والمال:

في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة، للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصحاب الاموال، او حكرا على جماعة دون اخرى¹.

¹ نفس المرجع السابق ص 67

6/ مواقع التواصل الاجتماعي في الدول الغربية:

تعتبر كل من الانترنت و المواقع الاجتماعية والهواتف الذكية من بين أهم الأشياء التقنية التي تشهد تطورا كبيرا وزيادة كبيرة من حيث نسب اعتمادها أو استخدامها من قبل المستخدمين على الصعيد العالمي. وعلى اساس هذا قامت مؤسسة "We Are Social" بإصدار تقرير يسلط الضوء على حالة استخدام وانتشار هذه الأشياء مع تقديمها لأرقام وبيانات خاصة بالعام الحالي.

وقد شمل التقرير على عدة احصائيات أهمها .

ارتفاع عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في كل مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم وجود نحو 2 . 5 مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة 35 بالمئة من سكان العالم¹.

ومن اجل ان نحيط بمزيد من المعلومات سنقدم نموذجا عن الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية.

نموذج لدور المواقع الاجتماعية :

- الولايات المتحدة الأمريكية:

نظرا لمساحة البلاد الشاسعة والمترامية الأطراف، وطبيعة الشعب الأمريكي في التنقل ما بين بلدة واخرى وفق مقتضيات العمل ولجوء الأبناء إلى العيش المستقل في سن مبكرة سواء للالتحاق بجامعة بعيدة او اقتناص الفرصة عمل متاحة، فإن العلاقة تتباعد كثيرا بين افراد الاسرة

¹ احصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في 2014 / 01 / 14 / www . tech - wd . com : http

والأصدقاء ورفاق الطفولة وزملاء المدرسة، فإن التواصل عبر الشبكات الاجتماعية يكاد يكون الوسيلة الوحيدة لجمع الشمل، بصورة لا توفرها المكالمات الهاتفية المكلفة، بل وهذا هو السبب في اقبال كبار السن والمتقاعدين على الشبكة الاجتماعية مقارنة بالدول الأخرى .

ومن الظواهر التي تجعل المجتمع الأمريكي أكثر اقبالاً على الشبكات الاجتماعية، هي ظاهرة غريبة مقارنة بالمجتمعات الأخرى وهي عدم المركزية في المؤسسات الحكومية والتعليمية والصناعية والتجارية الى جانب تباعد المسافات بين مراكز واماكن المعيشة، اضافة الى، وبهذا فإن الشبكات الاجتماعية، كذلك فإن التنافس بين المؤسسات والشركات التجارية بين مراكز البحوث وبين دور النشر يحتم عليها التواصل مع اطراف الناس والتعرف على اهتماماتهم وهذا التنافس يمتد الى الباحثين والدارسين خاصة مع التطورات السريعة في التقنية والعلوم¹.

كل هذه العوامل جعلت من الشبكات الاجتماعية جزءاً من نسيج الحياة في الولايات المتحدة. هناك عدة إحصائيات رصدت استخدامات الوسائل الاعلامية الاجتماعية وفعاليتها للأفراد حول العالم ومن أحدث الاحصائيات بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

- يشكل وقت التواصل الاجتماعي حوالي 22 / من فترات استخدام شبكات الاتصالات الالكترونية .

- بلغ عدد مستخدمي الأجهزة النقالة في ديسمبر 2009 حوالي 234 مليون شخص من عمر 13 سنة فأكثر .

- أرسل تويتر أكثر من مليار رسالة (تويت) في ديسمبر 2009 بمعدل 40 مليون رسالة في اليوم

¹ المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار 39، 1433هـ
2012م ، ص 87/88

- ما يزيد على 25% من مرات الاطلاع على صفحات الانترنت كان على أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية رواجاً في ديسمبر 2009 ويمثل ذلك زيادة بالنسبة 13% عن العام السابق

- عدد مستخدمي وسائل الاعلام الاجتماعية من عمر 65 عاملاً فأكثر زاد بنسبة 100% خلال عام 2010 بحيث أن واحدة من كل اربعة اشخاص في هذا العمر عضو في موقع او شبكة اجتماعية¹.

- شبكات التواصل في امريكا اللاتينية:

إن أمريكا اللاتينية سوق نامية للإنترنت والشبكات الاجتماعية، حيث بلغ نمو رواد مواقع الشبكات الاجتماعية من 53 . 6 مليون زائر في جوان 2007 إلى 61 . 6 مليون في ابريل 2008 في أمريكا اللاتينية بأسرها وفق للتقرير الأول لشركة (كومو سكور) أكبر شركة عالمية للتسويق ورصد استخدام شبكات الانترنت في العالم وبالطبع فان ازدياد مستخدمي الإنترنت يعني فرصة واسعة لزيادة الشبكات الاجتماعية الجديدة .

وبالنسبة للفيس بوك " فقد أبلى بلاءً حسناً مقارنة بجميع الشبكات الاجتماعية الأخرى حيث ان هناك نمو سريع لمستخدمي شبكة الفيسبوك في أمريكا اللاتينية حيث تضاعف عدد المشتركين بظهور النسخة الاسبانية .

- شبكات التواصل الاجتماعية في الدول العربية :

أظهرت دراسة حديثة أجرتها شركة (بيونيفرسال ما كان Universel McC ann وهي شركة عالمية مختصة في مجال تقديم الاستشارات الاعلامية والتسويقية إلى أن منطقة الشرق الأوسط باتت تعتمد أكثر فأكثر على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، بالمقارنة مع التواصل

¹ نفس المرجع السابق، ص 88.

وجها لوجه أو عبر البريد الإلكتروني وأشارت الدراسة أن هناك اتصال بين من يشارك في الفيس بوك في المنطقة الواحدة مع حوالي 38 شخص عبر الشبكات الاجتماعية بشكل منتظم وفقا لبعض الاحصائيات الحديثة بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك للتواصل الاجتماعي في الوطن العربي أكثر من 15 مليون مستخدم و80% منهم يتمركزون في مصر والمغرب العربي وهذا في سنة 2012 .

وكشفت دراسة قامت بها شركة (سوت اون) للعلاقات العامة ومقرها في دبي أن عدد مستخدمي فيس بوك في العالم العربي ارتفع منذ شهر مارس 2009 بعدما أضافت ادارة الموقع النسخة العربية مما أدى الى كسب 3 . 5 مليون مستخدم عربي خلال سنة 2012 وهو في ارتفاع مستمر .

وذكرت الدراسة أن مصر تأتي في المرتبة الأولى عربيا من ناحية عدد مستخدمي الموقع، حيث بلغ عددهم 6 . 5 مليون مشترك تليها السعودية في المرتبة الثانية ثم تحل المغرب ثالثا حيث يشترك ثلث سكانها في الفيسبوك وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف المستخدمين الناشطين في المنطقة يستخدمون الشبكة بمعدل كل يوم او يومين تعتبر مصر الأولى عربيا من حيث معدل الاستخدام الفيس بوك الموقع الإلكتروني الأول للمصريين والأكثر رواجاً بحيث يضم 4.6 مليون زائر يوميا، وقد أثر الفيس بوك على الحياة السياسية في مصر، بعدما دعت مجموعة من الشباب على الموقع الى اضراب يوم 06/04/2008 وشارك في هذه المجموعة أكثر من 71 ألف شخص وقد تم حجب الموقع في 01 / 26 / 2011 بعد ما دعت مجموعة من الشباب الى ثورة قومية ضد الحزب الحاكم مما تسبب في اضطرابات سياسية لسلطات الحاكمة، وبسبب الفيسبوك تم قطع الانترنت لمدة اسبوع كامل في سابقة لم تحدث من قبل مما كيد الإقتصاد المصرية خسائر مالية كبيرة¹.

¹ نفس المرجع السابق ص 104 / 105

- شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر:

دخلت خدمة الإنترنت أول مرة في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع تى سيريست Cerist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية، في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة و سمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائريين الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات. وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة و ارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000. ورغم تحرير قطاع الاتصالات في الجزائر إلا أن الوضع الحالي بالنسبة لشبكة الإنترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار، وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام 2005. وفي العام 2010 وصل عدد المستخدمين لحوالي 4.323.723 أي ما يقدر بحوالي 5.12% من عدد السكان. ومن أبرز شركات التزويد بالإنترنت شركة (Eepad). لكن في مايو 2008 بقرار من وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصالات و الاعلام خفض سعر الاشتراك إلى النصف لدى أكبر شركات التزويد بالإنترنت التابعة لدولة الجزائر وهي اتصالات الجزائر حيث عرف عدد المشتركين ارتفاعا ملحوظا.

نهاية 2015 احصت وكالة ضبط الاتصالات 18583527 مشترك وهو ما يمثل حوالي 46% من السكان . هناك 72% من مستخدمي الإنترنت في الجزائر اعمارهم ما بين 15 و 19 عاما، بما في ذلك 40% الذين يتصلون كل يوم . وبالتالي، ارتفع عدد المشتركين في شبكة الإنترنت من 2339338 في 2013 إلى 18,583,000 مشترك في عام 2015

النسبة من السكان المشتركين في خدمة الانترنت في الجزائر بـ 10% .

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
%	4,63	5,84	7,38	9,45	10,18	11,23	12,50	14,00	15,23	16	28	46

¹ الإنترنت في الجزائر، موسوعة ويكيبيديا , <https://ar.wikipedia.org/wiki>

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وأهم مميزات ومزاياه وأنوعها وخصائصها حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تحدث الكثير من الجدل بين أوساط الجماهير والشباب، في مختلف أنحاء العالم والوطن العربي، وتستعمل هذه المواقع من طرف الأفراد لأغراض مختلفة كمتابعة للعصر، وزيادة في العلم والمعرفة، وساحة للمليء الفراغ وكسر الملل وقضاء اوقات مسلية تروح عن النفس وإهدار الوقت وغيرها، فلقد تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من اكتساب شهرة واسعة واستطاعة أن تفرض نفسها بقوة كما استحوذت على مكانة بارزة لدى الأفراد لما تقدمه من خدمات لهم ولقدرتها على جذب الانتباه والإنبهار والتأثير فأصبحت اسلوب يعتمدون عليه في حياتهم، والوسيلة المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة لجميع الشباب والمثقفين والباحثين في نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما يرغبون في نقله متجاوزين بذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها.

لذا يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي اضحت الوسيلة رقم واحد عالميا في التواصل والعلاقات الاجتماعية، وحتى في المجال الإقتصادي والتجاري وغيرها .

الفصل الثالث : الزواج و علاقته بمواقع التواصل

تمهيد:

اولا : الزواج

ثانيا: العلاقة بين مواقع التواصل و العلاقات الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحظى الأسرة بالاهتمام في مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم النفس والديمغرافيا وينظر الى الأسرة بصفاتها جماعة اجتماعية ونظام اجتماعي، فهي جماعة لأنها تتشكل من أفراد تربطهم علاقات اجتماعية وهي نظام الاجتماعي أي مجموعة من القواعد التي تنظم عملية الارتباط بين الذكور والاناث في الزواج والعلاقات الأسرية وأنجاب وتربية الأطفال. ان العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة هي علاقات بين أفراد يشغلون ادوار معينة مثل الزوجة والزوج والابن والابنة ... وهذه الأدوار يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي هي عملية تمرن طويلة الأمد سنتطرق من خلال هذا الفصل على الأسرة والأسرة وخصائصها ووظائفها وأتماطها ومراحلها ثم الزواج تعريفه وأشكاله وأهدافه، أدواره.

اولا : الزواج :

1- نظرة عامة عن الزواج:

ليس هناك تعريف شامل وجامع لمصطلح الزواج لأنه نظام اجتماعي يختلف باختلاف الثقافات ومع ذلك يمكن تعريفه على أنه علاقة جنسية تفرض عليها جزاءات اجتماعية بون من فردين او أكثر من الجنسين من المتوقع استمرارها عبر الزمن من الأنساب وقد تتضمن الجزاءات الاجتماعية في معظم الثقافات وجود علاقات ثابتة ومستقرة ومعنى ذلك أن الزواج ليس هو الحياة الجنسية او اي علاقة جنسية اخرى لا يوافق عليها العرف او القانون أو الدين¹. كما يعني الزواج نظام قانوني واجتماعي يتمثل في نسبة الجماعة تنجلي في طبائعها وخصائصها ويخضع في نشونه التقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي. ونجد أن الزواج في منظور العالم بومان، الناس يتزوجون لأن الزواج هو النموذج المقبول اجتماعيا من خلاله يستطيعون اشباع دوافع موروثة ومكتسبة².

2- اشكال الزواج :

هناك شبه اشباع بين الدارسين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على أن تاريخ الزواج الانساني قد طرح اشكالا اساسية هي: (الوحداني، تعدد الزوجان، تعدد الأزواج، الزواج الجماعي) وسوف نشير بإيجاز إلى كل منها:

• **وحدانية الزواج:** تعتبر وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة كثير من المجتمعات ومعناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة، وهذا الشكل منتشر على اوسع نطاق عالميا بل أن هناك مجتمعا برفض كل الأشكال الزواج

¹ عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، مكتبة النهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1983، ص 11

² حسين الساعاتي، الاختبار للزواج والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 30

عدا الوحدانية، الا أن هذا لا يعني أن الزواج لا بد وان يحدث مرة طول العمر فقط، بل يمكن السماح مرة اخرى في حالة الطلاق او وفاة احد الزوجين.

* **تعدد الزواج:** هو الشكل الذي يعتبر عكس وحدانية الزواج وهناك أنواع عديدة من مثل الزواج من داخل القبيلة أو المدينة أو العشيرة ويسمى الزواج الداخلي وهو خلاف الزواج الخارجي الذي يجوز حدوثه بين اعضاء المدينة أو القبيلة او العشيرة لانتمائهم إلى الطواقم الواحد فيعتبرون اخوة ويحرم زواجهم وبالتالي لا بد ان يكون الزواج خارجيا، أما الزواج التعددي فيشير الى الزواج بكثير وهو ينقسم الى ثلاثة أنواع:

- زواج رجل واحد من عدة نساء.

- زواج امرأة واحدة من عدة رجال.

- زواج عدة من عدة رجال ويسمى الزواج الجماعي¹.

* **تعدد الزوجات:** هو أكثر الأشكال التي أشرنا إليها في المجتمعات البدائية أو النامية وبدل في ناحية منه الى المكانات العالية والتميز والثراء أما لما يتخذ الرجل أكثر من زوجة فهناك ظروف عديدة توجي إلى ذلك .

3- اهداف الزواج :

لقد نظر قانون الزواج من طرق الشريعة الإسلامية، حيث أصبح يمثل المرأة العاكسة لصلاح المجتمع أو فساده ومن هنا يمكن تلخيص اهداف الزواج:

¹ سناء الحولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط ، ص.52.

- تنظيم الغريزة الانسانية: لقد أودع الله سبحانه وتعالى غريزة الجنس في سائر مخلوقاته رجالا كان أو امرأة وجلب اليها التقارب والالتقاء خوفا من الهمجية كما فهذه الغريزة الحيوية من سلطان على الانسان لذا قام بتنظيمها عن طريق الزواج وبه حافظ على كرامة الرجل والمرأة على حد سواء.
- تحقيق رغبة البقاء: لا يختلف اثنان في حب الانسان للبقاء اذ يتعنى ان يخلد ولا يفنى والسبيل الوحيد الى ذلك هو النسب اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث علم يشفع به او صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له)
- الألفة والمودة: يظهر قوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) سورة الروم .

4- وظائف الزواج:

تختلف وظائف الزواج باختلاف بنائه فعندما يكون الزواج من داخل النسق القرابي والأسرة الممتدة يصبح الانجاب والمحافظة على اسم الاسرة وملكيته من الوظائف الأساسية للأسرة، في هذه الحالة يكون عدم الانجاب بوجه عام عدم انجاب طفل ذكر سبب قوي لطلاق الزوجة والزواج من أخرى مع الاحتفاظ بالزوجة الأولى.

اما في المجتمعات المتقدمة فالزواج تكون له وظائف اخرى لا توجد في النمط السابق مثل: الاستقلال والاستقرار وتأسيس اسرة خاصة والانجاب، وتحقيق الرفقة والسعادة والحب والاعتماد على النفس، والأمن الاقتصادي والعلاقة الجنسية المشروعة وتبادل العواطف واستبعاد مشاعر الوحدة... الخ.

أما لماذا يحدث الزواج يمكن أن يفسر على المستوى الشخصي اما على المستوى الاجتماعي فان جميع المجتمعات تقبل اسباب معينة وترفض اخرى الا انه من المؤكد أن العوامل الشخصية في الزواج تعمل من ولا حدود اجتماعية واضحة، والوظائف التي يؤدي بها الزواج تحدد من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي¹.

فإلى جانب اظهار المكونات العالية، توجد بعض الحالات الناتجة الحالة او الرغبة في الانجاب وخاصة انجاب وخاصة انجاب الذكور، هذا وعادة ما يراعي في الأسرة كالاتي تتعدد فيها زوجان عدة اعتبارات مثل:

- أن يكون للزوجات حقوق متساوية

- ان تغير كل زوجة في مكان مستقل

- ان يكون للزوجة الأكبر سنا (أول زوجة عادة) مميزات وتفوق معروف.

• **تعدد الأزواج:** وهو شكل نادر الحدوث ومحدود الانتشار للغاية ويكون في معظم الحالات من الشقاء هم اخوة في البدانة وينتمون إلى نفس الجيل ويتمثل هذا الوضع الى حد كبير من درجة الغيرة بين هؤلاء الزواج من المعروف في قبائل مثل:

التودا في الهند انه عندما تتزوج امرأة من رجل فإنها تصبح زوجة لإخوته في نفس الوقت، ويذكر أن يرجع نظام تعدد الأزواج في الواقع إلى الفقر مما يجعل من الصعب على كل أخان يتزوج من امرأة بمفرده وفي المجتمعات التي تأخذ بنظام تعدد الأزواج تنتشر ممارسة قتل الأطفال من الاناث حتى لا يزيد عدد النساء عن النسبة المطلوبة².

• **الزواج الجماعية :** من المعتمد أن هذا الشكل من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور الا أن هذا الرأي لا يتأكد بصورة علمية دقيقة حتى الآن، وهو يعني زواج عدد محدود

¹ سناء الخولي، مرجع سابق، ص 193

² سناء الخولي، مرجع سابق، ص 52

من الذكور من عدد مساويهم من الإناث الا أن هذا الشكل من الزواج نادر الحدوث في الوقت الحالي، الا في الحالات الفردية تعتبر شاذة الى حد كبير.

وقد قام لاري كرلينستين بدراسة عن الزواج في امريكا حيث ركز على عشر زيجات معظمها لا يقل عن اربعة اشخاص وقد تبين من نتائج الدراسة أن آلية معيشة هذه الزيجات معقدة للغاية من حيث المسائل الحلية والقرارات والطعام والانجاب والصراعات الشخصية¹.

• **الزواج الداخلي:** الذي يعني زواج الأقارب أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الأثنية او الرسمية او الاقليمية أو الطائفية، اي انها لا تقبل الغرباء عنها.

• **الزواج الخارجي:** أي الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد، ويعني ايضا من الغار المحرمات النسبية².

5- الأدوار الزوجية:

هناك احتمال كبير يحدث تغييرات كبيرة في طبيعة علاقة الزوج والزوجة فيما أن جميع انماط السلوك الأسرية الزوجية تشمل على تقييم العمل فان هناك اعمالا تختص بها الزوجة واعمالا يقوم بها الزوج كما أن الطفل ايضا مكلفون بمسؤوليات معينة مثل أن يؤديها ترتيب حجراتهم او اعداد وجبة خفيفة ثم تبقى بعض العمال يمكن أن يؤديها اي فرد من أفراد الأسرة سواء كان الزوج أو الزوجة او الطفل وذلك بالتبادل فيما بينهم.

و قد سبق أن ذكرنا في موقع سابق من هذا الكتاب أن الزوجة تقوم بإعداد الطعام بينما يقوم الزوج ببعض الأعمال اليدوية الفنية والثقيلة التي لا تستطيع الزوجة في كثير من الأحيان القيام بها.

¹ سناء الخولي، مرجع سابق، ص 53

² خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، ط1، 1999، ص 58-59

و كذلك فيما الحمل والرضاعة فان الرجل يستطيع أن يقوم بجميع العمال التي تقوم بها المرأة وتستطيع المرأة ان تقوم بكل ما يستطيع أن يقوم به الرجل بما في ذلك الأعمال الثقيلة ومن المحتمل أن يؤكد المستقبل على عدم الفصل في النشطة بين الزوجين يمكن أن يؤدي العمل عن طريق احد الزوجين دون النظر الى طبيعة هذا العمل.

وهناك مؤشرا واضحا يؤكد هذا الاتجاه مستقبلا وهو أن الأزواج في الطبقات المتوسطة اصبحوا بالفعل يوافقون باقتناع ورضى على القيام بكثير من أعمال الزوج التي كانت تقليديا من نصيب المرأة.

ومن المحتمل أيضا أن يشاهد المستقبل زيادة في تقسيم العمل الذي يقوم على مدى العلاقات الداخلية بين الزوجين أكثر من متابعة على المعايير الاجتماعية والثقافية والتقليدية¹.

هذا وتؤكد المؤشرات الحالية الا ان علاقة الزوج والزوجة سوف تستمر مستقبلا لتبقى المصدر الأساسي للعواطف بالنسبة للكبار ويرجع ذلك إلى أن الأزواج واسرة المستقبل سوف يصبحان (تصورا وتخيلًا) المكان الذي يتعد فيه الفرد عن الرسميات ويحقق له بقدر الامكان الألفة والمودة والصداقة الحميمة غير المتعلقة وان اصبح المجتمع اثر البيروقراطية ورسمية سوف تصبح المكان الوحيد الذي يعبر فيه الفرد بحرية عن امانيه ومخاوفه ولهذا فان الوظيفة العاطفية التي تؤدي اليوم بشكل ما يمكن أن تكون أهم الوظائف التي تؤديها أسرة المستقبل².

• **دور الزوج:** بالنسبة لدور الزوج كاب فانخ لم يعد في الوقت الحاضر اب بيولوجي وعائل

لأطفاله وفارض للنظام و الانضباط عليهم فكثير من الآباء يشاركون اطفالهم حياتهم ويحاولون فهم مشاعرهم والتعاطف معها كما يلعبون دورا هاما في تربيتهم ورعايتهم وفي بعض الأحيان يلتحق بعضهم بالدراسة ليعيدوا نفسهم لكي يكونوا صالحين، او يقرون كتبنا في علم النفس الطفل تساعد على فهم تصرفات اطفالهم، وهؤلاء الآباء لا يخجلوا اذا رأهم احد يعتنون

¹ عبد العاطي وأخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب ط 2006، ص 12-13

² سناء الخولي، مرجع سابق، ص 301-302

بأطفالهم او يترعون ملابسهم بأنفسهم، وهناك مجموعة من العوامل تحدد مدى امكانية شارط الزوج في الأعمال المنزلية مثل الوقت المتاح له والعمال التي يمكن ان يقوم بها بعد أوقات العمل الرسمية وأيهما يقوم العمل بصورة كل منهما، فالموقع من الزواج اليوم ان يكون رفيق لزوجته، يشاركها وقت الفراغ والأنشطة الاجتماعية والترفيهية ويتوقع من الزوج اليوم ايضا ان يكون شريكا لزوجته في الحب والجنس معا بصورة تختلف في الماضي، فكثير من الزواج اليوم لا يجدون المتعة في تحقيق الاشباع الجنسي¹.

• **دور الزوجة:** أن اختيار المرأة لدورها في الحياة اصبح الى حد كبير وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة من ناحية أخرى الفرص التي اصبحت متاحة لها امامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر ويواجه اختبار المرأة بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل:
الزواج والأعمال المنزلية وأنجاب الأطفال وتربيتهم والوظيفة.

دور الزوجة يستند اساسا إلى تعريف الزوج له وتقديره لمدى نجاحها او فشلا في انجازه والقيام بمتطلباته وهي الواجه في ادائها لدورها بالمقاييس الثقافية في المجتمع وبالمعايير المتعلقة بالزوجة الصالحة، ول اذا خابت من زوجها فيها ولم يستطع الاستمرار في حبها ولم يتمكن من المعيشة معا في تفاهم وسعادة فإنما تكون في هذه الحالة فاشلة كزوجة².

¹ سناء الخولي، مرجع سابق، ص92

² سناء الخولي، مرجع سابق، ص 94-95

ثانيا: العلاقة بين مواقع التواصل والعلاقات الزوجية:

1- الإيجابيات :

اصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جانبا حتميا و مالوفا من جوانب الحياة اليومية ، فقد شهدت هذه الوسيلة ترسخا عميقا في الحياة الأسرية و سرعة انتشار بشكل يفوق تصوره ، و قد اضفت هذه الأخيرة من المميزات الإيجابية ما لم تأتي به سابقاتها و تمثلت في :

تغير نظم الزواج من نظم تؤمن بالزواج المرئب إلى نظم تزمن بإختلاط بين الرجل و المرأة قبل الزواج كما أن الانترنت تقلل من شأن المير العال، و تهتم بالتعاون المشترك بين الرجل و المرأة في تحمل المسؤوليات و تكاليف الزواج، إضافة إلى أهمية وسيلة مواقع التواصل في نقل معلومات جديدة عن ترتيبات السكن و تأثيثه والأطراف التي تتحمل نفقاته (المرأة والرجل) ناهيك عن فاعلية وسائل الاتصال في إعطاء معلومات عن طريق تحديد النسل و فاعليتها في تقليص حجم الأسرة، و أثر ذلك في تحسين أوضاعها المعاشية و تسهيل عملية استقرارها.

● لقد ساهمت التطورات السريعة الهائلة للوسائل و الأساليب التكنولوجية في تنمية العلاقات بين افراد الأسرة المتباعدين مكانيا ، إذ أصبحت مواقع التواصل هي الجسر الذي يربط بأمهم وعائلاتهم نتيجة العمل او الدراسة فقد ساهمت في السرعة إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة ، و هي بالتالي أو جددت حالة تواصل بين أفراد الأسرة و بينهم الأصدقاء و الأقارب¹.

● مكنت مواقع التواصل الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر ، و أن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا و الموضوعات السياسية و الفكرية و الحياتية، و مناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.

¹ احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر، الأردن ، ص 261.

- ساهمت في خلق الإهتمام و الوعي بالقضايا ، و الأفكار و المشكلات (صحية، دينية، وثقافية على مستوى أفراد الأسرة)¹.
- الكسب المعرفي العام أو الخاص الذي توفره هذه الوسيلة و الذي ينعكس على تقدير الفرد لذاته وما يترتب عليه من ازدياد الإحساس بتقديره للغير و ترتفع بذلك الحاجة الى دعم العلاقات والتفاعل معها وليس الانعزال عنها و تجنبها ، ولذلك فإننا نرى أنه رغم الاستغراق و إدمان التحول على مواقع التواصل فإن ذلك سيزيد من التفاعل الاجتماعي و دعم العلاقات الاجتماعية و الأسرية و ليس تجنبها
- الحصول على المعلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة و تعلمها طرق و آداب التعامل مع بعضهم البعض .

2- السلبيات:

- العزلة:

تعتبر العزلة أو التوحد المستخدم مع جهاز الحاسب ممن أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية و الموضوعات الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع التواصل نتيجة خاصة الاستغراق الذي يتسم به استخدام هذه المواقع و التحول بينها و في محتواها نتيجة بهذا الإستغراق او ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال و علم النفس إدمان الإنترنت و السوشل ميديا . فقد ادت دراسة أمريكية أن تزايد استخدام مواقع التواصل بالبيت يؤدي إلى زيادة الاحساس بالغرابة و التجاهل و العزلة بين أفراد الأسرة و الإفتقار للمجتمعات الأسرية .

¹ محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث 2009، ص 92، 93 .

- لقد كانت الأسرة كوحدة تقليدية مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية ، إلا أن الأجهزة التكنولوجية و مواقع التواصل خاصة أصبحت مصدرا أساسيا في عملية التنشئة الإجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى تصدير رسائل متضاربة تؤدي إلى الإضطرابات النفسية و الخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء، و انحصار قدراتها في السيطرة على أفرادها و ضعف الضوابط الاجتماعية بشكل عام¹ .
- ظهور مشاعر الإغتراب ويغيب شعور الفرد بأن الأسرة لا تشعر به و لا يعينها أمره و بانه لا قيمة له داخل الأسرة و يؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه و طموحاته و فقدان الحماس و التفاعل داخل الأسرة² .
- ارتفاع معدلات العنف و الجريمة داخل الأسرة : لقد خلقت مواقع التواصل نتيجة التركيز على أفلام و ألعاب و برامج ذات اثار ضارة الي عنف أفرادها.
- انحصار العلاقات الأسرية و إفتقاد الأسرة للغة الحوار ، خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، و من ثم إفتقاد الأسرة لعنصر التشاور التي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار في الأسرة.
- مع إدمان الزوجان أو أحدهما يؤدي إلى ما يعرف بالخيانة الزوجية نتيجة الإتصال و المغازلة وبالتالي تصبح الخيانة تصويرية و ليست جسدية ، كذلك انعدام التفاعل بين الزوجين و عدم القدرة على التعبير عن المشاعر سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية مما يؤدي الى فتور المشاعر و الملل و الإهمال.
- تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية ، و ذلك بإستبدال الزيارات بالمكالمات و الرسائل الإلكترونية.

¹ سامي عبد الفتاح ، الأنترنت و الشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة 0062

ص 76

² حمد النوبي محمد علي ، مرجع سابق ص ص (250 ، 251).

- أثبت الأطباء النفسين أن هناك نتائج سلبية تحدث للفرد داخل الأسرة نتيجة إساءة استخدام مواقع التواصل و الهاتف ككل ، فمن الناحية العضوية مثل أمراض العظام و العيون ...¹

¹ محمد عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص 94، 95

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل من تعاريف للأسرة والزواج و اهم وظائفهما وأشكالهما، تبين أن الأسرة موجودة عبر التاريخ وفي اشكال مختلفة، وهي ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية المحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية وتعتبر العلاقة الاجتماعية أساس الاستقرار والاطمئنان في الجو كى قوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الزوجين.

الفصل الرابع :

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جانبا مهما من البحوث العلمية بصفة عامة والبحوث الاجتماعية بصفة وهي بذلك تكملة للجانب النظري بغية الوصول إلى نتائج علمية ومعرفة للظاهرة بدقة وفق الخطوات المنهجية العلمية بغرض اختيار فرضيات وكشف الغموض حول موضوع الدراسة.

اولا: الاجراءات المنهجية للدراسة

- مجالات الدراسة :

- الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث وبما أن الدراسة الميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة (مكاني زماني بشري) فدراستنا كالآتي :

أ- المجال المكاني:

اجريت هذه الدراسة في مدينة الأغواط وهي احدى الولايات الجزائرية 48 تحمل رقم 03 ضمن التقسيم الاداري للبلاد يحدها من شمال ولاية تيارت ،غربا ولاية البيض ،جنوبا غرداية شرقا ولاية الجلفة وعاصمتها هي الأغواط متوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي .

ب- المجال الزمني : وهو المدة التي استغرقها الباحث في اجراء بحثه وخروجه الى الميدان ليجمع المعلومات ثم الانتقال الى تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها .

الإطار النظري : مرحلة جمع المعلومات والبيانات وزيادة المكتبات من تاريخ ديسمبر 2019 الى فيفري 2020.

والدراسة الميدانية من تاريخ : جوان 2020 الى جويلية 2020.

ج- المجال البشري :

1/ مجتمع البحث :

حسب " مادلين قرافيت "Gravit" انه مجموعة عناصر له خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث او التقصي¹ .

2

¹ د. عابدي لامية، الاتصال الاسري .في ظل التكنولوجيات الحديثة الاعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال جامعة باجي مختار عنابة 2014، ص 36.

/ نوع المجتمع :

بما ان مجتمع البحث في دراستنا هو مجتمع غير معلوم . فانه غير متجانس لاننا نعلم تجانس فئاته ولذلك فان مجتمع دراستنا غير احتمالي و منه لمعرفة العدد الحقيقي للمجتمع المدروس سنتبع الخطوات المنهجية لأخذ العينة .

ثانيا : منهجية البحث وتقنيات جمع البيانات :

1- عينة الدراسة :

اعتمدنا في اختيار العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصيلي¹ .

وقد قمنا في بحثنا هذا على السحب الغير احتمالي باستعمال العينة القصدية كونها الانسب لموضوع دراستنا دون العينات الاخرى لأننا قصدنا الأزواج والزوجات في الأسرة التي تستخدم بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي والذي بلغ حجمها الكلي 50 مفردة حسب العلاقات الغير رسمية الشخصية لهذه الأزواج والزوجات في الأسرة.

2- منهج الدراسة :

ان اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والانسانية يتم وفق الأهداف التي يريد الباحث الوصول اليها موهذا انطلاقا من طبيعة الموضوع ، فالمجتمع هو طريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة ما لاكتشاف الحقيقة ، وهو يختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وحسب مشكل بحثه² .

¹ محمد عبيدات محمد ابر نصار منهجية البحث العلمي القواعد ولامراحل والتطبيقات مدار وائل للطباعة والنشر والأردن 1999، ص 96

² محمد عهد منهاج البحث الاجتماعي والاعلام ، عالم المكتبة الأنجلو ؟؟ القاهرة، 1982، م 19

وفي دراستنا التي تتمحور حول تأثير مواقع التواصل على العلاقات الزوجية في الأسرة ارتأينا باستخدام المنهج الوصفي الذي يعرفه صلاح الدين شروخ على انه طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى اغراض محددة لوضعية اجتماعية أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا وكيفيًا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة¹.

ثالثا- ادوات جمع البيانات :

تتم عملية جمع المادة العلمية الميدانية من ميدان مجال الدراسة عن طريق ادوات جمع البيانات المناسبة للدراسة فم اهم الادوات التي اعتمدنا عليها هي :

3 - 1 - استمارة الاستبيان :

تعتبر استمارات البحث من أكثر ادوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحقها هذه الأدوات سواء بالنسبة للاختصار الجهد او التكلفة ، او سهولة معالجة بياناتها احصائيا واستمارة البحث نموذج يضع اسئلة توجه الى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين².

ومنه لقد تم تقسيم الاستبيان الى ثلاثة محاور، يتضمن 30 سولا مقسم كمايلي :

- المحور الأول : ويتضمن البيانات الشخصية ، متمثلة في : الجنس السن والمستوى التعليمي
- المحور الثاني : متعلق بمواقع التواصل و العلاقات الزوجية .
- المحور الثالث : متعلق بمواقع التواصل الاجتماعي والشجارات بين الزوجين .

¹ نوال محمد عهد، مرجع سابق ، ص 20.

² صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي مدار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص52

2 - 3 الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الجداول الاحصائية البسيطة لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين .

اضافة الى الاستعانة واعتمدنا ايضا الجداول المركبة لتوقيع العلاقة بين اهم المؤشرات التي تم الاعتماد على الأداة المحسوبة في جميع البيانات .

الفصل الخامس :

عرض و تحليل نتائج الدراسة

- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	30	% 60.0
انثى	20	% 40.0
المجموع	50	% 100

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يهتم بدراسة الجنس لدى افراد العينة نجد أكبر نسبة

تمثل

% 60، لدى الذكور بتكرار 30 مفردة .

وتليها النسبة %40 لدى الاناث بتكرار 20 مفردة من المجموع الكلي للعينة 30 والتي تمثل

%100.

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
%12	6	من 18 الى 22
%38	19	من 23 الى 27
%50	25	من 28 الى 45
%100	50	المجموع

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يهتم بدراسة المسن لدى أفراد العينة نجد أكبر نسبة تمثل %50، يتكرر 25 (28-45) وتليها النسبة %38 بتكرار 19 (23-27) و في الاخير نجد النسبة %12 بتكرار 6 (22-18)، من المجموع الكلي للعينة 30 والتي تمثل %100.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
10%	5	متوسط
30%	15	ثانوي
60%	30	جامعي
100%	50	المجموع

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يهتم بدراسة المستوى التعليمي لدى أفراد العينة نجد أكبر نصية تمثل مستوى جامعي بنسبة 60%، بتكرار 30 وتليها مستوى ثانوي بنسبة 30% بتكرار 15 فرد، وفي الأخير نجد مستوى متوسط، بنسبة 10% بتكرار 5، من المجموع الكلي للعينة 50 والتي تمثل 100%.

الجدول (04) :

يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس والمستوى التعليمي

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		المستوى التعليمي الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
60%	30	67%	19	60%	10	20%	1	ذكر
40%	20	33%	11	40%	5	80%	4	انثى
100%	50	100%	30	100%	15	100%	5	المجموع

التحليل الاحصائي :

من بين 50 مستجوبة الذي بين أيدينا وحسب المستوى التعليمي اننا نلاحظ ان من المبحوثين، النسب متقاربة بين الذكور والاناث حيث بلغت نسبة المستوى المتوسط بنسبة 75% عند الاناث و 64% من الذكور جامعي وان أعلى مستوى تعليمي عند الذكور هو المستوى الجامعي.

التحليل السوسولوجي :

وهذا ما يفسر أن أغلبية المتزوجات لهم مستوى محدود من التعليم على غرار الأزواج ربما تكون هذه العلاقة عكسية بحث يمكن القول بان الزوجات كلهم ماكنات في البيت .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الاولى :

الجدول (05) : يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس واستخدامهم مواقع التواصل

المجموع		لا		نعم		تستخدم مواقع التواصل بكثرة الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
60%	30	44.4%	04	63.4%	25	ذكر
40%	20	44.6%	05	36.6%	05	انثى
100%	50	100%	09	100%	41	المجموع

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الذي بين أيدينا والذي يمثل مدة استخدام مواقع التواصل يتضح لنا من مجموع 50 من عينة البحث أن أغلبية المبحوثين، حول كثرة استخدام مواقع التواصل وعلاقتها بتأثير على الحياة الزوجية الجابوا ب نعم، بنسبة 63.4 % من شأنه أن تؤثر على الحياة والعلاقة الزوجية ، في حين تبين نسبة من اجابوا ب لا 44.6 % وهي نسبة متقاربة او انها لا تؤثر على العلاقة الزوجية بما أن كثرة استخدام مواقع التواصل تكون عادية.

التحليل السوسولوجي :

وهذا ما يفسر بان كثرت استخدام مواقع التواصل هو متقارب جدا ما بين الذكور والاناث وهذا ربما راجع الى الوقت المتوفر لدى كل من الزوجين

الجدول (06) : يوضح تقييم المبحوثين الجنس و هل ساعدك مواقع التواصل على تقوية الروابط الأسرية.

المجموع		ليس له تاثير		ساعد على اضعافه		ساعد على تقوية		المساعدة على
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تقوية الروابط
%		%		%		%		الجنس
%60	30	%56.7	17	%50	6	%87.5	7	ذكر
%40	20	%43.3	13	%50	6	%12.5	1	انثى
%100	50	%100	25	%100	12	%100	8	المجموع

التحليل الاحصائي :

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن 87.5% من مجموع الذكور بان استخدام مواقع التواصل تساعدهم على تقوية الروابط الأسرية ، اما بنسبة للإناث فيقول بان مواقع التواصل لا تساعدهم على تقوية الروابط الأسرية "وهذا بنسبة 12.5% وهو نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع الذكور.

التحليل السوسولوجي :

وربما هذا راجع لخوف الاناث من استخدام مواقع التواصل او من مستوى الدراسي المحدود (متوسط) كما اشرنا اليه من خلال الجدول 5 او بعد وجود وقت بسبب انشغالاتها المنزلية .

الجدول (07) :

يوضح تقييم المبحوثين لمتغير السن واستخدام مواقع التواصل بكثرة

المجموع		لا		نعم		استخدام مواقع التواصل بكثرة	السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
12%	6	0%	0	14.6%	6	من 18 الى 22	
38%	19	22.8%	2	41.5%	17	من 23 الى 27	
50%	25	77.2%	7	43.9%	18	من 28 الى 45	
100%	50	100%	9	100%	41	المجموع	

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن اغلبية المبحوثين من فئة العمرية [18-22]، وهي فئة الشباب بنسبة 100% بانهم يستخدمون مواقع التواصل بكثرة وتليها فئة [23-27] بنسبة 89.5%، يقولون بان مواقع التواصل بأخذ كامل وقتهم وفي الاخير الفئة [45-28] نسبة 72%.

التحليل السوسولوجي :

وهذا ما يعبر على أن كل الفئات الثلاث تستخدم مواقع التواصل باطول مدة وهذا راجع لعمل السن خصوصه في الفئتين الأولى والثانية بحكم انهم فئة الشباب .

2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول (08) : يوضح تقييم المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسببها في الإهمال داخل الأسرة.

المجموع		لا		نعم		مصدر مشاكل العلاقة الزوجية مواقع التواصل الاجتماعي
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
66%	33	57.1%	10	72.4%	23	نعم
34%	17	42.9%	06	27.6%	11	لا
100%	50	100%	16	100%	34	المجموع

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين ايدينا أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهي مصدر لمشاكلهم من حياتهم الزوجية، بنسبة 72.4% ، أما من اجابوا بلا هم 27.6% وهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ، لهذا هي لا تعتبر مصدر المشاكل من حياتهم الزوجية

التحليل السوسولوجي :

كما ذكرنا وقولنا أن المواقع التواصل الاجتماعي للاستخدام الدردشة والتعارف سببها إهمال داخل الأسرة وهذا السبب بكثرة الجلوس اطول مدة امام هذه المواقع وربما يؤدي حتى الى الخيانة الزوجية.

الجدول (09) :

يوضح تقييم المبحوثين لاستخدام مواقع اتواصل للتهرب من مواجهة مشاكلهم الزوجية داخل الاسرة .

المجموع		احيانا		غالبا		قليلا		تتهرب من مشاكلك زوجية باستخدام مواقع التواصل
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
60%	30	50%	6	50%	8	68.2%	15	نعم
40%	20	50%	6	50%	8	31.8%	7	لا
100%	50	100%	12	100%	16	100%	22	المجموع

التحليل الاحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين ايدينا أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهي منفذ من مشاكلهم في علاقاتهم الزوجية، بنسبة 68.2 % ، أما من اجابوا بالـ "هل 31.8 % وهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتهرب من مشاكلهم ، لهذا هي لا تعتبر مصدر المشاكل من حياتهم الزوجية.

التحليل السوسولوجي :

وهذا ما يؤكد في الارقام الاحصائية لهذا الجدول بان مواقع التواصل لها دور مهم في المشاكل الزوجية ربما سببها الخيانة وعدم وجود الثقة بين الطرفين سواء الزوجة او الزوج .

الجدول (10) :

يوضح تقييم المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار والشهرة وتسببها في الإهمال داخل الأسرة..

المجموع		لا		نعم		تسبب مواقع التواصل الإهمال داخل الأسرة مواقع التواصل للاخبار و الشهرة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
24%	12	25%	4	23.5%	8	نعم
76%	38	75%	12	76.5%	26	لا
100%	50	100%	16	100%	34	المجموع

التحليل الاحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي انه نسبة 76%، لا ينشرون الأخبار والشهرة وبحيث انها لا تؤدي الى الإهمال الأسري، وتبقى نسبة 24% ممن اجابوا بنعم.

التحليل السوسولوجي :

وهذا ما يعبر عن الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانهم لا ينشرون الأخبار والشهرة، وهذا ما يؤكد بانهم يقومون داخل هذه المواقع بالتعارف والدردشة.

نتائج الفرضيات:

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

يتمثل في " تآثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الاسرة "

من خلال عرض وتحليل نتائج المحور الأول والمتعلقة بكيفية استخدام مواقع التواصل بالنسبة للأزواج حيث تبين أن نسبة 82% منهم من يستخدمون مواقع التواصل بكثرة، ونسبة 62 من يستخدمون مواقع التواصل من 6 ساعات الى 10 ساعات فهو يعتبر وقت كافي وطويل بنسبة الزوجين في استخدام مواقع التواصل ومن أسبابها الهروب من الواقع الذين يعيشونه وأما نسبة 46% ممن يستخدمون مواقع التواصل الذي يستعملها الزوجين أكثر هو موقع فيسبوك لأنه أكثر شيوعا ولا بأس به ويقدم لهم معلومات في حياتهم الزوجية، ونسبة 58 % من الزوجين الذين يتصفحون اليوتيوب و الانسغرام ... وهناك كشف النتائج الدراسة أن نسبة 52 % من أفراد العينة لا يتطلعون على الأخبار عن طريق الجرائد مواقع التواصل للألكترونية ومن كل تلك النتائج والدلالات أدت بنا لمس تلك الفروق بين الزوجين وتقبل الفرضية التالية: تآثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الاسرة ..

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

يتمثل نص الفرضية في " كلما كان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة عند الزوجين كلما زادت المشاكل بينهم".

من خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثاني والمتعلقة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي حيث تبين نسبة % 82 من الزوجين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على غرار تويتر ويوتيوب و انستغرام يعتبرون فيسبوك انسب واكثر استعمال لهم ونسبة %66 من أفراد العينة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لدرشة والتعارف وبينت هذه النتائج نسبة % 72 من الزوجين يتشاجرون على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة % 44 من تهرب من مشاكل الزوجية والهروب إلى استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و % 60 نسبة موقع التواصل الاجتماعي المسببة في الإهمال داخل الأسرة ومن خلال هذا تقبل الفرضية التالية... كلما كان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة عند الزوجين كلما زادت الشجارات بينهم.

الاستنتاج العام :

تؤكد نتائج الدراسة التي قمنا بها وهي الزيادة المتمخضة من البحث الميداني الذي دعمته المعطيات النظرية، التي تمت صياغتها وترجمتها في شكل نسب وأرقام والتي أدت إلى الكشف عن صحة الفروض حيث تمخضت عملية البحث والدراسة إلى التوصل للعديد من النتائج الميدانية والعلمية حيث تمثلت أهم نتائج التالية.

إن مواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير على العلاقات الزوجية ، في ظل تحافت جميع فئات المجتمع على هذه الوسائل، والتي لها تداعيات كبيرة إجتماعيا وثقافيا وفكريا وصحيا ونفسيا قد لا يدركها الكثير نظرا لأن هذه الوسائل حديثة الانتشار والرواج بين أفراد المجتمع، لذلك فإن لهذه الوسائل الحديثة تأثيرات خفية قد لا تظهر للكثير من الأفراد والزوجين الذين يعتبرون أكثر فئة مستخدمة لهذه الوسائل، حيث لاحظنا أن نوع التأثير سلبي أكثر منه إيجابي على المتزوجين ، ويعود سبب ذلك إلى إقبالهم الكبير على هذه شبكة التي أصبحت البديل الأمثل بالنسبة لهم، و جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وعلى ضوء الدراسة الميدانية توصلنا إلى العديد من النتائج المتباينة، حيث أن المتزوجين لا ينكرون التأثير الواضح مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم اليومية والإجتماعية، بالإضافة إلى التأثير على حالتهم النفسية والصحية مما ينعكس بشكل مباشر على أدائهم داخل الاسرة، ومن خلال تحليل وتفسير معطيات كل تبين بأن أغلب المتزوجين المبحوثين يرون بأن إستخدامهم مواقع التواصل أثر على تضييع وإهمال الواجبات اليومية، حيث صرح افراد العينة بأن الفيس بوك ساهم في اهمالهم خاصة للواجبات اليومية والروتينية و سبب العزلة الاجتماعية وكذلك نقص التفاعل والعلاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء

الختمة

خاتمة :

من خلال الطرح السابق، يمكن القول أن ظاهرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الأسرة القاء الضوء على جملة من التأثيرات احداثتها هذه التقنية في الأسر والاعوادية على العلاقة بين الزوجين، كون أن الأسرة ظاهرة اجتماعية واخلية أساسية في المجتمع، وكل تغير يطرا على المجتمع منبعه الأسرة لهذا حاولنا في دراستنا وتحديد جوهر التغيرات البارزة على تأثيرات مواقع التواصل على الزوجين. وتبقى العلاقات الزوجية في الأسرة تخضع لعوامل التغير الاجتماعي ومنه تعدد مراحل دراسة حسب كل مكان والزمان وكان لتغير الترامي الأطراف أثر في العلاقات الزوجية أيضا من خلال الحوار والتواصل والتفاعل والنقاش والاجتماع الأسري و يكمن هذا التغير من خلال أن جل الأزواج في الأسرة الأعوادية يستخدمون مواقع التواصل بصفة عادية. كما أنه تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن الزوجين في الأسرة الأعوادية تأثرت مواقع التواصل سواء في بنيتها أو في علاقتها الداخلية، وفي قيمها الاجتماعية لكنها لا تزال متمسك وتحافظ على بعض من عاداتها وتقاليدها مثل الاجتماع العائلي والحميمي وزيارة الأقارب والتواصل بين الأحباب والأصدقاء.

و يمكن ان نضيف مجموعة من الاقتراحات تتمثل فيما يلي

- تؤثر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة حديثة العهد وشيء حديث الدخول على المجتمع مما يدعو الى ضرورة زيادة الوعي والتحسيس بالمخاطرة المحيطة بمواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ، والتي اصبحت تثير هوس الشباب ، وتنال اعجاب الكبار والصغار ،لذلك يجب التعامل مع هذه الوسائل بطريقة سليمة وبعقلانية من الاستفادة من هذه الوسائل.
- تحمل مواقع التواصل في طياتها تداعيات اجتماعية وفكرية وثقافية وعقائدية ، مما شكل خطرا على المتصفح المواقع التواصل ، قد تؤدي الى التاخر به ، مما يؤدي الى الانحراف الديني والأخلاقي او الثقافي .

- موضوع مواقع التواصل الاجتماعي هو موضوع العصر كذلك يحتاج الى مزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والمهتمين من اجل الاحاطة بالموضوع والاقتراب منه اكثر من اجل الاجابيات وتفادي السلبيات.

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة عمار ثليجي الأغواط

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تخصص علم إجتماع الاتصال

الموضوع: استمارة استبيان حول :

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الاسرة

نرجو من جميع الباحثين مساعدتنا من خلال المساهمة في الإجابة على أسئلة الاستمارة من أجل خدمة البحث العلمي الذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العلاقات الزوجية لذلك نطلب منكم الإجابة على الأسئلة المناسبة بوضع علامة (X) في المكان المناسب. ونتعهد لكم بان الإجابات ستأخذ بسرية تامة و الهدف هو خدمة البحث العلمي.

تحت إشراف الدكتورة

سعيدة زيزاح

من اعداد الطالب

مجملد الصديق شويرب

2020/2019

الاستمارة :

اولا : البيانات الشخصية

1/ الجنس :

ذكر انثى

2/ السن :

من 18 الى 22 من 23 الى 27 من 28 الى 45

3/ المستوى التعليمي :

متوسط ثانوي جامعي

ثانيا : محور الفرضية الاولى .

4/ هل هل كثرة استخدام مواقع التواصل تؤثر على علاقاتك الزوجية

نعم لا

5/ هل ساعدتك مواقع التواصل على تقوية الروابط الاسرية

ساعد على تقوية ساعد على اضعافه
ليس له تاثير

6/ كم تاخذ من الوقت و انت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

نعم لا

محور الفرضية الثالثة :

8/ هل تعتبر ان مواقع التواصل الاجتماعي مصدر مشاكل لحياتك الزوجية ؟

نعم لا

9/ هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منفذ من مشاكلك الزوجية ؟

قليلا احيانا
 غالبا

10/ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للشهرة و نشر اخبارك ؟

نعم لا

11/ هل تسبب لك مواقع التواصل الاجتماعي الاهمال داخل الاسرة ؟

نعم لا

المراجع

- 1- ابراهيم محل الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع الموسعة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع بيروت لبنان 2003.
- 2- د. محمد منير حجاب نظريات الأتصال دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.
- 3- الدخيل عبد العزيز عبد الله، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، السعودية ، ط1، 2006.
- 4- خلاف جلول سوسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير قسنطينة 2006.
- 5- غريسييري يمينة ، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2012.
- 6- وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة 2010.
- 7- الهام بنت فريج بن سعيد العويضي ، اثر الانترنت على العلاقات الأسرية بين افراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد تخصص سكن وادارة المنزل ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، 2004.
- 8- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية بدار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت ، 2003.
- 9- حصة صالح المالك نوفل ربيع محمود ، العلاقات الأسرية ، دار زهراء ، الرياض ، 2005.
- 10- د. احمد زكي بدور معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، 2004.
- 11- محمد عاطف التغير الاجتماعي والتخطيط دار المعارف ، ط2، القاهرة 2006.
- 12- بوهلال احلام ، تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية لعينة من الأسر بمدينة تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر . م. د. " تخصص رسائل اعلام ومجتمع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية (جامعة العربي التبسي تبسة 2015-2016)

13- بوطرفاية بلقاسم ميلودية عزوز استخدام الفايسبوك وأثره على التفاعل الاسري لدى الشباب الجامعي طلبة جامعة الأغواط، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في في علوم الأعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الانسانية (جامعة عمار ثليجي الأغواط ، 2015-2016)

14- الدكتور محمد جابر خلف الله [http : // kenanaonline . com](http://kenanaonline.com)

15- خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1، 2013

16- د. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، عمان، دار الصفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1436هـ / 2015م ص 18 / 19

17 - احصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في 2014 / 01 / 14 / [http : / / 14 / 01 / 2014](http://www.tech-wd.com/wd)
[/ www . tech - wd . com / wd](http://www.tech-wd.com/wd)

18- المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار 39، 1433هـ 2012م .

19- الإنترنت في في الجزائر، موسوعة ويكيبيديا ، [https : // ar . wikipedia . org / wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

20- عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، مكتبة النهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1983،

21- حسين الساعاتي، الاختبار للزواج والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

22- خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، ط 1، 1999.

23- عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب ط 2006،

- 24- اي الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة 2014 م
- 25- مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008.
- 26- وحدي محمد بركات، محمد منصور حسن، نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الاعلام المعاصر على الأسرة والشباب، جامعة الشارقة، 2008.
- 27 - احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر، الأردن ،
- 28- مراد زعيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002.
- 29- دهيمي زينب، ملتقى وطن حول الأسرة، والتحديات المعاصرة، عنوان المداخله: التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة والأسرة التقليدية والأسرة الحديثة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 .
- 30- سامي عبد الفتاح ، الأنترنت و الشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة 2006
- 31- محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، 2009 .
- 31- د. عابدي لامية، الاتصال الاسري .في ظل التكنولوجيات الحديثة الاعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال جامعة باجي مختار عنابة 2014.
- 33- محمد عبيدات محمد ابر نصار منهجية البحث العلمي القواعد ولا مراحل والتطبيقات مدار وائل للطباعة والنشر والأردن 1999.
- 34- محمد عهد منهاج البحث الاجتماعي والاعلام ، عالم المكتبة الأنجلو ؟؟ القاهرة ، 1982،